مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط

- أ. بن السايح مسعودة (جامعة الأغواط)

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعوقين سمعياً بالأغواط ، وكذلك معرفة الفروق بين العاملات حسب متغيري (العمر و الحالة الاجتماعية) ، ولتحقق من أغراض البحث تم استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (62) عاملة بمدرسة المعوقين سمعياً بالاغواط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد شاير و كارفر ترجمة نورس شاكر هادي ، واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينيتين، وتم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً، وعدم وجود فروق بين العاملات حسب متغيري (العمر- الحالة الاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: التوجه نحو الحياة – عاملات مدرسة المعوقين سمعياً بالاغواط.

Abstract :

The study aimed to determine the level Life Orientation in a sample of workers School Handicapped acoustically in laghouat, as well as knowledge of the differences between working as variables (age, marital status), but check out the purposes of research has been our use of descriptive and analytical approach, the study sample consisted of (62) workers School Handicapped acoustically in laghouat, randomly selected, were applied orientation scale towards the life of the preparation of the Shire and Carver translation gull Shaker Hadi, and we used the following statistical methods: duplicates, averages, standard deviations, and t-test for binoculars, it has been reached and there is a high level of Life Orientation, Handicapped acoustically workers, and the lack of differences between the workers according to the variables (age-marital status).

key words : Life Orientation - workers School Handicapped acoustically in laghouat

مقدمة:

لقد انصب اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة على موضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية بعد أن كان الاهتمام خلال عقود من الزمن قائما على دراسة الحالات السلبية للإنسان ، مثل الإحباط ،القلق، الاكتئاب وفقدان الأمل ، والاضطرابات النفسية والعقلية مما أعطى للإنسان صورة قائمة في أذهان الخاصة والعامة إلى درجة أصبح الباحثون يعدون حالات الصحة النفسية ما هي إلا حالات الخلو النسبي من المرض، لذا فان علم النفس الايجابي يشدد على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً و ثراءً من خلال تعظيم مكامن القوة ، وتكوين مرونة الشخصية ، التي تمكن الإنسان من التواؤم والتوافق الايجابي مع التغيير بل وصيانة هذا التغيير ، وفق آلية تحسين نوعية الحياة الإنسانية وجودتها، فقد أكد سليجمان على ضرورة أن يعمل علم النفس الايجابي على أن يجعل الحياة جديرة بالعيش ، وأن يصحح مسار علم النفس الذي تحرك بعد الحرب العالمية الثانية بعيداً عن مهامه الأساسية في أن يجعل حياة الناس أكثر إنتاجية و تفاؤلاً وهدوءً ورضا واطمئنان.

1- مشكلة الدراسة

إن التوجه نحو الحياة يعتبر من الموضوعات الهامة التي تتناولها العلوم النفسية ، كعلم الصحة النفسية وعلم الأمراض النفسية والعقلية على حد سواء باعتبارها علامة هامة تدل على مدى تمتع الإنسان بصحة النفسية السليمة ، إذ أن التوجه نحو الحياة يعني تحمس الفرد للحياة ، والإقبال عليها ، و الرغبة الحقيقية في أن يعيشها، ويعد التوجه نحو الحياة واحد من مكونات الأساسية نحو السعادة ، وهو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء في ألان أو في الماضي **(جابر ،2013،ص1228)** ، إن ظروف الحياة تؤثر على التوجه نحو الحياة ايجابياً وسلبياً ومن مظاهر التوجه نحو الحياة السعادة ، الطمأنينة النفسية والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، والفرد يشعر بهذه الأشياء يعمل على تحقيقها وإشباع رغباته منها يكون راضيا عن حياته بصورة ايجابية حيث أن السعادة هدف للأفراد برغم من تباين إدراك ما يجلب للفرد السعادة **(المرجع السابق،ص1269).**

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات مع فئات الخاصة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطاً خاصاً من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة ، بالإضافة إلى ذلك فإن انخفاض قدرات وإمكانيات بعض الأشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحياناً قد يخلق لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء العاملين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي يؤثر على توجه الحياتي لديهم، وانطلاقاً مما سبق فان مشكلات دراستنا الحالية تحددت على النحو التالي:

1- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالاغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة – عزباء)؟

2- الفرضيات الدراسة

1- نتوقع مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة – عزباء).

3- أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة وهن العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً وطبيعة عملهن الذي يضعهن تحت مفهوم الاحتراق النفسي.
- تكمن أهمية الدراسة في معرفة مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة معاقين سمعياً بالاغواط ونظرتهم إلى الحياة خصوصا أن عملهن يتضمن الاحتكاك مع الفئات الخاصة.
- تساعد نتائج الدراسة المختصين في علم النفس في تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى التوجه نحو الحياة.
- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول متغير التوجه نحو الحياة لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهن العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- أهداف الدراسة

- معرفة مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالاغواط.
- معرفة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط حسب متغيري (العمر– الحالة الاجتماعية).

5- تحديد المصطلحات

1.5- التوجه نحو الحياة

هو الميل إلى التفاؤل الذي يؤدي إلى توقع حدوث أشياء وأحداث حسنة أو التشاؤم الذي يؤدي إلى توقع حدوث أشياء وأحداث سيئة وكلاهما يؤدي إلى التوجه نحو الحياة إما ايجابي أو سلبي.

أما إجرائيا فيعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر ترجمة نورس شاكر هادي .

2.5- العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً: هن العاملات اللاتي يزاولن عملهن بمدرسة المعاقين سمعياً مرفوعة السماحي بالاغواط كمعلمات ومربيات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **الدارسات السابقة**

قسمت الدراسات السابقة إلى قسمين الدراسات العربية و الدراسات الأجنبية، حيث تم ترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الجديد، و تناولنا الدراسات السابقة كما يلي:

- دراسات العربية:

- دراسة إيمان صادق عبد الحليم و رايا الدوري (2010) بعنوان التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات: هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطالبات كلية التربية للبنات ببغداد، حيث بلغ عدد أفراد العينة 319 طالباً وقد تم تطبيق مقياس التفاؤل من إعداد الباحثتين ومقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر الذي قام بترجمته وتعديله الأنصاري 1988، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل عند الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذا مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع ، وتبين أيضا عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين سنة الأولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة. **(عبد الكريم و الدوري،2010،ص239)**

- دراسة أحمد عبد اللطيف أبو اسعد(2010) بعنوان الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة بالأردن :هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة وتألفت العينة من 304 فرداً، وأستخدم مقياس الوحدة النفسية لراسل وبابلو و كوترون ومقياس توجه الحياة لشاير وكارفر، واستخدم تحليل التباين الثنائي واختبار (ت)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي كما بينت وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي ولم يكن هناك فروق تعزى للجنس. **(أبو أسعد ،2010،ص 695)**

- دراسة أنور جبار علي (2011) بعنوان التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي : هدفت إلى قياس التوجه نحو الحياة و الاستقرار الزواجي لدى الموظفين، وقد تم تطبيق مقياسين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي من إعداد الباحث على عينة قوامها 220 موظف وموظفة، أما النتائج التي تم التوصل إليها الباحث فهي إيجاد توجهاً ايجابياً نحو الحياة كما أظهر أفراد العينة مستوى عالي من الاستقرار الزواجي و تضح أن هناك علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي. **(جبار ،2011،ص1267)**

- دراسة نيفن فتحي دقة (2011) بعنوان التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمان: هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة علاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأردنية، ومعرفة الفروق في التوجه نحو الحياة حسب متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة ، وتم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح، ولقد

أشارت النتائج إلى أن التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح متوسطاً، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق في الجنس ووجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح ممتاز جدا. **(دقة،2011،ص 11)**

- عايدة شعبان صالح (2013) الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً من العدوان الإسرائيلي على غزة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين، وكذا معرفة الفروق في مستوى السعادة والتوجه نحو الحياة تبعاً لمتغيرات (العمر- الجنس- درجة الإعاقة) على عينة قوامها (122) طالباً وطالبة من المعاقين حركياً، ولقد استخدم مقياس السعادة والتوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين السعادة والتوجه نحو الحياة ، كما أظهرت عدم وجود فروق في مستوى السعادة والتوجه نحو الحياة حسب متغير الجنس، ووجود فروق في السعادة والتوجه نحو الحياة تبعاً لمتغيري العمر لصالح فئة العمرية ما بين (21-30)، ودرجة الإعاقة لصالح الإعاقة كبيرة جدا. **(صالح،2013،ص189).**

- الدراسات الأجنبية

- دراسة كارفر وشاير (1985)CARVER and SCHEIER بعنوان مقياس التوجه نحو الحياة: هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس يقيس التوجه نحو أهداف الحياة وتفترض الدراسة أن التوجه نحو الحياة سمة وليس الحالة وهو يتكون من اثني عشر بند يجاب عليها بخمسة اختيارات تقيس التوجه نحو أهداف الحياة ايجابياً وسلبياً (التفاؤل والتشاؤم) وقد تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة وقد تم تأكد من صدقه وثباته وصلاحيته لتطبيق.

(CARVER and SCHEIER.1985.pp4-5)

- دراسة وموك MOOK وآخرون (1992) بعنوان التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الاسكندينافية: هدفت الدراسة إلى معرفة مكونات العملية واستخراج عاملين التفاؤل والتشاؤم لمقياس التوجه نحو الحياة ومعرفة الفروق في مستوى التوجه نحو الحياة بين الجنسين من طلبة الجامعة الاسكندينافية تتراوح أعمارهم بين (19- 46) وبينت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في التوجه نحو الحياة في سمتي التفاؤل والتشاؤم.

(عبد الكريم والدوري،مرجع سابق ،ص241).

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد عرض الدارسات السابقة ، تبين أن الدارسات تناولت التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات كالطموح و التفاؤل والسعادة وغيرها ، كما يتضح أن الدراسات السابقة أجريت في أمكان وأزمنة مختلفة ومع عينات مختلفة أيضا، وتجدر الإشارة أن الدارسات الجزائرية في هذا المجال نادرة في حدود علمنا، أما من حيث الأهداف فقد تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن مستوى التوجه نحو الحياة ، والكشف عن الفروق الدالة في التوجه نحو الحياة من حيث متغيراي(السن، الحالة الاجتماعية).

الإطار النظري

1 - تعريف التوجه نحو الحياة

عرفه **شاير وكارفر** 1985بأنه "النظرة الايجابية والإقبال عن الحياة واعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء أو العكس حدوث الشر أو الجانب السيئ . **(scheier and carver.1985.p213)**

ويعرف **جابر وكفافي** التوجه نحو الحياة بأنه الاتجاه ايزاء الحياة ، أو إزاء أحداث معينة ، ينزع الفرد فيه إلى رؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث ، والإيمان بأن هذا العالم هو خير العوالم وإن وجد بعض الشر ، وأن الخير سوف ينتصر في الأخير على الشر. **(صالح ،2013،ص197)**

ويعرف أيضا بأنه حالة مستمرة ومستقرة نوع ما في الشخصية تؤدي إلى ظن وتوقع الأمور أما جيدة فتؤدي إلى التفاؤل أو سيئة فتؤدي إلى التشاؤم **(التميمي و رشيد،2015،ص400).**

2- تعرف التفاؤل والتشاؤم

1.2- تعريف التفاؤل:

يرى" **شاير وكارفر**" بأن التفاؤل استعداد مكمن داخل الفرد الواحد لتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والايجابية أي توقع الأشياء الايجابية للأحداث القائمة ويؤكدان على وجود فروق فردية الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل و الصحة البدنية حيث التفاؤل يوظف استراتجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه. **(عبد الخالق،2008،ص3)**

ويعرفه **مارشال** و زملائه بأنه "استعداد شخصي لتوقع الايجابي للأحداث ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن رغبات أو الطموحات المطلوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها ".

2.2- تعريف التشاؤم

يوضح **شاورز** عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه في احتمالات سلبية للأحداث القادمة ويتخيل الجانب السلبي في النص والسيناريو كما يرى **مارشال** وزملاؤه أن تشاؤم استعدد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث .

(أبو أسعد ، 2010، ص.ص 703-704)

3- النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة

1.3- نظرية التقييم الجوهري للذات (جدج1997)

يعرف **جدج** أن التقييم الجزئي لكل جوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة وهو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة ومن ثمة يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة ويرى **جدج** التقييم الجوهري للذات على أنه مجموعة استنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة لتقييم الجوهري للذات وهي:

1- مرجعية الذات.

2- بؤرة التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات الغزو.

3- السمات السطحية

4- اتساع الرؤية وشمول المنظور.

وجد **جدجان** الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعاً لذات وأكثر شعورا بالرضا وعن ميادين عديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم. **(جابر ، 2013، ص1283)**

) أو نظرية الضبط السلوكي 2.3Scheier&Carver- نظرية شاير و كارفر (

للذات : استند كل من **شاير وكارفر** في منظورهما على الأساس النظري الذي وضعاه حول الضبط السلوكي للذات وطور نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفها جزء منه ، الذي تعد فيه التوقعات بالنتيجة مجالاً مهماً من النزاعات السلوكية للأفراد فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور ولقد افترض شاير وكارفر أن المشاعر الايجابية مرتبطة بمدى حركة والتوجه نحو الأهداف ، فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج أيضاً، لذا فالانفعالات الايجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الأهداف فقط ، بل بالتوقع الايجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاؤلية)، أما المشاعر السلبية فهي مرتبطة بمدى الحركة المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم أيضا (المشاعر التشاؤمية)، ويضيفان بوجود ارتباط بين التوجه الايجابي نحو الحياة(التفاؤل) والمحاولات النشطة للتعامل مع الضغوط في الأساليب التي تركز على المشكلة، فعندما يجابه الأفراد ذوي التوجه الايجابي نحو الحياة (المتفائلون) مشكلات أو صعوبات معينة فإنهم يبذلون جهد أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة (المتشائمون) لتجاوزها، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات مختلفة عن تلك التي يستخدمها. المتشائمون

(التميمي و رشيد ،مرجع سابق،ص.ص401-402).

3.3- نظرية التبادل الاجتماعي (هانز 1961)

"منظور التبادل الاجتماعي" يؤكد على مبدأ كلفة المنفعة في تفسير العلاقات الاجتماعية إذ اختزل التفاعل الاجتماعي بالمنفعة القائلة إن العلاقات تستمر طالما أن المكافآت فيها تفوق الكلفة، ويفسر **هومانز** التبادلات الاجتماعية التي تحدث وجها لوجه بين شخصين أن الناس يتبعون مبدأ اللذة أي أنهم يبحثون عن زيادة متعتهم وإنقاص ألامهم ، فكلما كانت الحياة التي يعشها الفرد أكثر إسنادا ودعما فإن التوجه نحو الحياة سيكون ايجابيا والعكس صحيح. **(جابر ، 2013، ص. ص1283-1284)**

إجراءات الميدانية الدراسة :

أولاً- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها.

ثانياً- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة قوامها (30) عاملة من مدرسة المعاقين سمعياً مرفوعة السماعي بالاغوط ، وتم الاختيار بطريقة العشوائية ، ولقد تم توزيع الاستمارة عليهن وكان الغرض منها التأكد من:

√ مدى ملائمة البنود المقياس على عينة الدراسة.

√ حساب صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة .

ثالثاً- حدود الدراسة :

1- الحدود البشرية : تمثلت في أفراد عينة الدراسة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً مرفوعة السماعي وبالغ عددهن 62 عاملة.

2- الحدود الزمانية : تم تطبيق مارس 2017.

3- الحدود المكانية: تم تطبيق بمدرسة المعوقين سمعيا "مرفوعة سماعي" بالاغواط.

رابعاً- مجتمع وعينة الدراسة :

1- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملات في مدرسة المعوقين سمعياً "مرفوعة السماعي بالاغواط" وقدرهم (95) عاملة .

2- عينة الدراسة

إن العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع تم اختيارها بطرق مختلفة لغرض الدراسة هذا المجتمع ، وان حجم العينة مرتبط بحجم مجتمع البحث فكلما كان مجتمع البحث كبيرا كلما قلت حاجتنا إلى النسب المئوية العالية من العناصر لبناء العينة. **(داودي و بوفاتح ،2007، ص62)**

بلغ حجم عينة الدراسة (62) عاملة وتمثلت العينة بنسبة (65.26%) من المجمع الأصلي وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية أي بواسطة الاختيار العشوائي البسيط للمجتمع الأصلي.

الجدول التالي يوضح عينة الدراسة للمجتمع الأصلي :

الجدول رقم (1) يمثل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي

الأفراد	المجتمع الأصلي	العينة
التكرار	95	62
النسبة المئوية%	100%	65.26%

يبين الجدول رقم (1) نسبة تمثل العينة للمجتمع الأصلي إذ تراوحت النسبة ب (65.26%) من النسبة الإجمالية من عدد العاملات بلغ 95 عاملة.

3- محددات اختيار عينة الدراسة:

1.3- حسب متغير العمر:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	تكرار	النسبة المئوية
من 23- 35	42	67.74%
من 36- 48	20	32.28%
المجموع	62	100%

من خلال الجدول (2) يتبين لنا أن عمر عينة الدراسة يتمركز أكثر في الفـئة العمرية من (23-35) إذ بلغ عددهن 42 عاملة أي بنسبة (67.74%) وتقابلها نسبة (32.28%) من العاملات التي تـتراوح أعمارهن مابين (36-48).

2.3- حسب متغير الحالة الاجتماعية :

الجدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار	النسبة المئوية
عزباء	40	64.51%
متزوجة	22	35.48%
المجموع	62	100%

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن العاملات غير المتزوجات بلغ عددهـن 40 أي بنسبة(64.51%) وهي نسبة مرتفعة في المقابل بلغت نسبة المتزوجات (35.48%) بمعنى 22 عاملة متزوجة.

خامساً- أدوات الدراسة :

- **مقياس التوجه نحو الحياة :** هو من إعداد شـاير وكارفر1985 ترجـمة نورس شـاكر هادي 2008 و يتكون من 10 بنود تمت صياغتها باتجاهيـن موجب وسـالب حيث تدل الفقرات السلبية على التـشاؤم أما الفقرات الايجابية فتدل على التفاؤل ويقابل كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل (أعرض بشدة ،أعرض ،لا رأي، أتفق ،أتفق بشدة) **(هادي ،2008، ص11).**
- **خصائص السيكومترية للمقياس :**

1- الصدق :

1.1- حساب الصدق التميزي للمقياس:

اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية أو ما يعرف بمقارنة أطراف الاختبار حيث قمنا بترتيب درجات الأفراد ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأسفل أي من أعلى درجة إلى أسفل درجة ثم قسمنها إلى مجموعتين مجمـوعة الطـرف العلـوي وهـم العـاملات المتحصـلات على درجـات مرتفعـة في مقـياس التوجـه نحـو الحـياة ومجمـوعة الطرف السـفـلي وهم المتحـصلات على أضـعف درجات ثم قـمنا بحساب الفرق بين متوسطي المجموعة العليا (8) أفراد ومجـموعة الدنيا (8) أفراد وهـي نسـبة (27%) على العينة الاسـتطلاعية التي قوامها (30) عاملة باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بيـن المتوسـطات تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (4) يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوجه نحو الحياة

المتغير	المجموعات	N	X	S	T	Df	مستوى الدلالة
التوجه نحو الحياة	مج العليا	8	42.37	3.37	5.06	14	0.000
	مج الدنيا	8	31.87	4.79			

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة " ت" (5.06) عند درجة الحرية (14) وبمستوى دلالة (0.000) ،ومنه توجد فروق بين العاملات المتحصلات على أعلى درجة والعاملات المتحصلات على ادني درجة وعليه فان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وهو صالح لتطبيق .

2- الثبات :

1.2- حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية:

اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية حيث قمنا بتقسيم الاختبار إلى قسمين القسم الأول (البنود الفردية) القسم الثاني (البنود الزوجية) ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون وتم تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يمثل نتائج معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة

الأطراف	عدد البنود	X	S	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	مستوى الدلالة
الفردي	5	19.26	3.39	0.71	0.85	0.000
الزوجي	5	18.06	3.03			

يتبين من الجدول أعلاه و الذي يمثل نتائج حساب معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة وبعد تقسم المقياس إلى قسمين العلوي بمعدل 5 بنود فردي بمعدل 5 بنود زوجي والتي تعبر عن درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس التوجه نحو الحياة حيث تراوح متوسط الحسابي للأفراد على البنود الفردية (19.26) ويقابلها بدرجة متقاربة (18.06) في القسم الزوجي قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون والذي قدر ب (0.71) ، وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان بروان حيث بلغ (0.85) عند مستوى الدلالة (0.000) ، وهي ذات ارتباط قوي مما يبن أن معامل الارتباط للمقياس يتمتع بدرجة عالية

من الثبات وبالتالي فهو صالح لتطبيق.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ :

تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا –كرونباخ لمقياس التوجه نحو الحياة والجدول الموالي يوضح نتائج إختبار ألفا – كرونباخ.

جدول (6) يمثل نتائج معامل الثبات ألفا – كرونباخ لمقياس التوجه نحو الحياة

المقياس	*عدد البنود*	*N*	*معامل الثبات ألفا-كرونباخ*
التوجه نحو الحياة	*10*	*30*	*0.842*

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.842)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس التوجه نحو الحياة ثابت.

- **تصحيح المقياس**

تعطى لكل فقرة من مقياس التوجه نحو الحياة وزن يتراوح مابين (1-5) وتصحح الفقرات الايجابية (الدالة على وجود تفاؤل) بإعطائها الأوزان (1.2.3.4.5) أما الفقرات السلبية (الدالة على وجود تشاؤم) في إعطاءها الأوزان التالية (5.4.3.2.1) على التوالي، ولكي تستخرج الدرجة الكلية من المقياس تجمع الدرجات الموزونة للفقرات العشرة، و يتم التصحيح كما يلي 10 فما أقل يتميزون بدرجة منخفضة من التوجه الحياتي ومن 30 فأقل يتميزون بدرجة متوسطة من التوجه نحو الحياة ودرجة (50) كحد أعلى يتميزون بدرجة عالية ومرتفعة من التوجه **(هادي، 2008، ص11).**

سدساً- الأساليب الإحصائية:

) واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية: **(Spss** لقد تم استعمال برنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية المتوسطات الحسابية– الانحرافات المعيارية – النسب المئوية- واختبار "ت".

- **عرض نتائج الدراسة**

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

*** نص هذه الفرضية :** " نتوقع مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط.

و الجدول التالي يوضح مستوى التوجه نحو الحياة، حيث قمنا بحساب التكرارات و النسب المئوية لمستوى مقياس التوجه نحو الحياة.

الجدول (7) يبين مستوى التوجه نحو الحياة لدى العاملات

مستويات	التكرار	النسبة
منخفض	0	0%
متوسط	9	14.51%
مرتفع	53	85.48%
مجموع	62	100

يتضح الجدول (7) أن استجابات معظم أفراد العينة من العاملات على مقياس التوجه نحو الحياة قد جاءت مرتفعة حيث بلغ مستوى مرتفع (85.48%) بعدد 53 عاملة و مستوى متوسط (9) عاملات بنسبة (14.51%) وقد انعدم مستوى المنخفض، وبالتالي فإن الفرضية البحث تحققت.

إن لدى أفراد عينة البحث توجهاً ايجابياً نحو الحياة ومرتفعاً مما يعكس بصفة عامة نظرتهم الواقعية للحياة والتي تعكس بدورها مستوى الايجابي الذي يتمتع به العاملات، لأن الشعور بالانفعالات الايجابية مهم ليس لأنه ممتع في

حد ذاته، ولكنه سبب أفضل لتعامل مع الحياة، فتنمية الانفعالات الايجابية سيبني الصداقات والحب والصحة بصورة أفضل ويحقق إنجاز أكبر، وهذا ما ذهبت إليه نظرية **شاير وكارفر** حيث ترى أن الأفراد ذوي التوجه الايجابي للحياة (المتفائلين)، يستخدمون إستراتيجية مواجهة متمركزة تستند إلى العاطفة و الاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الايجابية للموقف الذي يواجهونه ، واتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **أنور جابر2013** بعنوان التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي التي توصلت إلى أن مستوى التوجه نحو الحياة عالي ومرتفع ، كما تتفق مع نتائج **إيمان صادق عبد الكريم و رايا الدوري2010** بعنوان التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحوى الحياة لدى عينة من الطالبات كلية التربية حيث توصلت الباحثتين فيها إلى وجود نسبة عالية من التوجه نحو الحياة لدى الطالبات، واختلفت مع دراسة **نيفن فتحي دقة 2011** حيث توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة لطلاب الجامعة ، ودراسة **عايدة صالح 2013** بحيث توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة للمعاقين حركياً.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

*** نص الفرضية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمر".

لاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب قيمة "ت" الخاص بمتغير العمر و جاءت النتائج كالتالي:

الجدول (8) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التوجه نحو الحياة حسب متغير العمر

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	X	S	T	DF	مستوى الدلالة
العمر	من23-35	42	36.38	5.59	1.63	60	0.10
	من 36-48	20	38.65	3.81			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" بلغت (1.63) عند درجة الحرية (60) ومستوى الدلالة (0.10) ومنه فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً في مستوى التوجه نحو الحياة حسب متغير العمر، وعلى ضوء هذه النتائج فإن فرضية دراستنا محققة.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية إلى أن العاملات لديهن توجهات نحو الحياة متشابهة نتيجة الظروف المتساوية التي يعشن بها ، ومن حيث أن لديهن قدرة ودافعية نحو العمل الذي يقمن به، فهن يبذلن ما بوسعهن لتحقيق الرعاية الكافية للفئات الخاصة التي يعملن معهم ، وهذا يشعرهن بالسعادة، بمعنى أخر أن العاملات يشتركن في نفس المهام سواء مهمة العمل داخل المؤسسة أو في البيت وشؤون الحياة المختلفة، وهذا يشير إلى أن العاملات يشعرن بدرجة عالية من التفاؤل ، رغم ما يعانينه من ضغوطات العمل وبالتالي تبرز صلابة وقوة شخصيتهن ، حيث يظهر أن لديهن قدرة فائقة في تحمل المشقة والصمود والقدرة على إيجاد البدائل ووسائل للتوافق ، ويبحثن دائما عن حلول لمشكلات التي تواجههن ويظهرن تفاؤل حول المستقبل، وهذا أيضاً ما ذهبت

إليه نظرية **التقييم الجوهري للذات لجدج**، حيث ترى أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعاً لذات أكثر شعورا بالرضا عن ميادين عديدة للحياة مثل الأسرة والعمل لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم ، ولقد اختلفت نتائج الدراسة **عايد صالح 2013** بحيث توصلت النتائج إلى وجود اختلاف في التوجه نحو الحياة حسب متغير العمر وذلك لصالح الفئة العمرية مابين (21-30).

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

*** نص الفرضية:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط في التوجه نحو الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية".

ولاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب قيمة "ت" الخاصة بمتغير الحالة الاجتماعية جاءت النتائج كالتالي:

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التوجه نحو الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	X	S	T	DF	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	متزوج	40	36.43	5.49	0.95	60	0.34
	أعزب	22	37.95	4.52			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" قد بلغت (0.95) عند درجة الحرية (60) ومستوى الدلالة (0.34) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين العاملات المتزوجات وغير المتزوجات في مستوى التوجه نحو الحياة ، وعلى ضوء هذه النتائج فإن فرضية بحثنا قد تحققت.

ويمكن تفسير نتائج فرضية بعدم وجود فروق بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة – عازبة)، يرجع لكون العاملات متزوجات أو عازبات لديهن نفس مستوى التوجه نحو الحياة ، وذلك نظرا لكونهن يعشن تقريبا نفس الأجواء والظروف ويتميزن بمستوى عالي من التفاؤل بشأن أهداف الحياة، وهذا ما انعكس لديهن بالشعور بالسعادة ، لأن أي فرد كان لا يستطيع أن يخطو خطوة للنجاح إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقاً، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه، وهذا التفاؤل يحيط بالحالة النفسية للفرد ويؤثر في سلوكاته وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل ويؤثر بدوره على الصحة النفسية للأفراد ويصبح التفاؤل واقياً أو مصداً للضغوط، فهو يخدم التحمل ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة وذلك بتعويده على أن يزود نفسه بالأفكار الصحيحة السارة، لذا أظهرت النتيجة عدم وجود فروق بين العاملات حسب الحالة الاجتماعية ، وهذا ما ذهبت إليه نظرية **التبادل الاجتماعي** حيث ترى أنه إذا كانت الحياة التي يعشها الفرد أكثر إسنادا ودعما فإن التوجه نحو الحياة سيكون ايجابياً والعكس صحيح.

الخاتمة:

يمكن القول أنه مــن خـلال النظرة الايجابية للحياة يستطـيع الفـرد خلق الظـروف المـطلوبة للنجـاح بواسـطة التركيز على الإمكانيـات واستخـدامها، فالإنســان المتفـاءل يـجـد في كـل صعـوبة فرصة فهو يركـز على جوانب المتعة في الحـياة ،و تجنب الشـكوى والتـذمر من المـتاعب التي يـصادفها في حياته، فهـو يستطيع تحويل العــثرات إلى نقاط جـديد للأمل والنجاح.

*** توصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

√ تنظيم برامج المختلفة التي تعمل على رفع مستوى التوجه نحو الحياة لدى العاملين مع الفـئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

√ إعداد أنشطة لرفع الثقة بالنفـس وتنـمية الشـعور بالسـعادة لدى الـعاملين مـع الفئات الخاصـة.

√ تفعيل دورات الإرشادية في المؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك لإرشـاد العـاملين وحـل المشكلات التي يتعرضون لها.

المراجع:

1- المراجع باللغة العربية

1- أبـو أسـعد ، أحمـد عبـد اللطيـف.(2010). **فـرق بين الشـعور بالوحـدة النفسـية والتوجـه الحيـاتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل في مستويات اقتصادية مختلفة**. ***مجلة دمشق*** ، 20 (3)،695-735.

2- التميمي ، محمـود كـاظم ، و رشـيد نبيـل عبـاس .(2015) . **التوجـه نحـو الحـياة لــدى السجــناء السياســيين العراقيين**. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**،18(3/2) ، 390-426

3-جـابر، أنــور علي (2013).**التوجــه نحــو الحـياة وعلاقــته بالاســتقرار الزواجــي**، مـجلة جامـعة المستنــصرة. (203)،1267- 1292.

4- داودي، محمد ومحمد، بوفاتح (2007). **منهجية كتابة البحـوث العلمية والرسائـل الجامـعية**.ط 1، الجزائر: دار ومكتبة الاوراسية.

5- دقة، نيفين فتحي (2011). **التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلـبة جامعة الأردنـية عـمان**. رسـالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم التربوية والنفسية،الأردن.

6- صـالح ، عايـد شـعبان.(2013). **الشــعور بالسـعادة وعلاقتـها بالـتـوجه نحـو الحــياة لـدى عينـة من المعــاقين حــركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة**. **مجلة جامعة الأقصى**،17(1)، 189-227.

7- عبد الخالق، أحمد محمد .(1998). **التفاؤل والصحة الجسم دراسة علـمية** . **مجلة العـلوم الاجتـماعية**، 26 (2)، 204-265.

8- عبد الكريم ،إيمان صادق، الدوري، ورايا (2010). **التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (24)، 239-265.

9- هادي ،نور شاكر (2008). **تعريب مقياس التوجه نحو الحياة واشتقاق معايير له** . منشورات كلية التربية ، العراق.

2- المراجع باللغة الأجنبية

health : assessment and inplicalions of CS (1985) . optimes ciping and , and carver, MF,- scheier01 .generalized outione escpedancies Heath psychologie